Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما العمل؟ أعرف أن هذا كله وضع انتقالي، وأنها في النهار لا تعرف من أكون، وأنا نفسي ربما لا أشعر نحوها بالحب حين أراها واقفة. ولكن أحلام الحب، حتى وإن كانت تقتصر على ساعتين وعلى حرارة تبلغ أربعين درجة مئوية، كانت تختفي في النهار، وأكثر ما أخشاه هو أنه إذا كانت هناك مخلوقة في الدنيا سأبادلها الحب في ضوء النهار، فإنها لن تكون صاحبة ذلك الحب الليلي الباطل... الحب! إنه ظل حب وحسب... وأفكر بغم في اليوم الذي سيعتبر فيه ايستاراين مريضته بمنجى من الخطر، وبأنها لم تعد بحاجة إلي.

إنها قسوة يمكن أن يدركها بكل أبعادها اللطيفة أولئك الرجال العاشقين ـ لظل أو سواه.

* * *

لقد خرج ايستاراين للتو. قال لي أن المريضة تواصل التحسن، وأنني سأجد نفسي عما قريب متحرراً من ماريا إلفيرا.

قال لي:

ـ أجل يا صديقي. ستتحرر من السهرات المضحكة، ومن الغراميات الذهنية والجبهات المقطبة... هل تتذكر؟

لابد أن وجهي لم يعكس سعادة كبيرة، لأنه هو أيضاً ضحك بمرح وأضاف قائلاً:

ـ سنقدم لك مقابل ذلك تعويضاً... لقد عاش آل فونيس هذه الأيام الخمسة عشر ورؤوسهم في الهواء، فلا تستغرب إذن نسيانهم لأشياء كثيرة، خصوصاً تلك المتعلقة بك... ولكننا الليلة سنتعشى معاً. فلولا وجودك، ولولا ذلك الغرام، لما عرفت كيف كان سينتهي الوضع... ما قولك؟